العدو وان فاذا اوعيت انك غني او قادر او عزيز او قوي او عالم
كما يقع لبعض الناس كان ذلك من كبائر معاصي القلب ومن مشاركة
المربوب للرب ومن الخفي الفواحش عند العارفين وجود شيء
من الشركة في قلب العبد باد عا شيء من اوصاف الربوبية
لنفسه اعتقادا او قولا لان ذلك منازعة له وتكبر عليه وفي الحديث
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدة منهما القيته
في النار وفي رواية قصمته ومعنى المنازعة الدعوى بالعبادة
او الاعتقاد واضافة هذين الوصفين له تعالى كناية عن شدة
الاختصاص بهما كيف تخرق لك ايها المريد اي تطمع ان تخرق
لك العوايد بان تظهر على يدك كرامة كطي الارض ولست لم
تخرق من نفسك العوايد اي ما اعتدته من الكبر والعجب
والدعوى وغير ذلك فخرق العوايد بظهور شيء من عالم القدرة
لا يكرم الله به الا من خرق عوايد نفسه وفني عن ارادته وحظوظه
ومن لم يصل الى هذا المقام لا يطمع فيها فان ظهر له ما صورته كرامة
ينبغي لمان يخاف من الاستدراج والمكر ولا يجب ذلك ولا يطلبه
فان احبه او طلبه كان دليلا على بعايه مع ارادته وحظوظه
وعاداته فكيف تخرق العوايد لمن هذه صفته على سبيل الكرامة
ما الشان وجود الطلب اي الدعا بلسان المقال اي ليس الشان
المعتبر عند المحققين ان تطلب حوايجك وحظوظك من مولاك
دون غيره ظانا ان طلبك ذلك منه دون غيره يوفي بما يجب عليك
في الدعا من الادب فان ذلك لا يوفي به انما الشان ان ترزق
حسن الادب اي انما الشان المعتبر عند المحققين ان تطلب
جميع مطالبك منه دون غيره لا لقصد نيل حظك ومرادك
فقط

فقط بل ان تطلب ذلك منه اظهارا للعبودية وفيا ما يحقوق
الربوبية فبذلك يحسن ادبك ويصح سوالك وطلبك وذلك
هو الوفا على التحقيق بحق الادب في الدعا ويحتمل ان يراد بالطلب
بالقلب وتوجهه لشيء من الاغراض اي ليس الشان ان تطلب
شيا من مولاك بقلبك مما لك فيه حظ سواء صاحبه طلب
باللسان او لا بل الشان ان ترزق حسن الادب وهو ترك الطلب
لكتفا بنظره الدال فالادب لحسي في الدعا على الوجه الاول ان
يدعو اظهارا للعبودية وفيا ما يحقوق الربوبية لا لنيل حظ نفسه
فقط وعلى الوجه الثاني ترك الدعا والطلب اعتمادا على قسمته
واكتفا بمشيته واشتغالا بذكره عن مسئلته ما طلب لك
بالبنا للفاعل وهو شيء مثل الاضطرار اي ان احسن الطالبين
لك هو الاضطرار فشبهه بشخص طالب والاضطرار اظهار غاية
الفاقة فلا تتوهم من نفسك شيا من الحول والقوة ولا من غيرها
سببا من الاسباب تعتمد عليه او تستند اليه وتكون بمنزلة الغريق
في البحر او الضال في التيه الفقر لا تري لغنائك الا مولاك ولا ترجو
النجاة من هلكتك الا منه ويحتمل بنا ما طلب للمفعول والنايب
قوله شيء اي اضطرار العبد هو اقصى اوصاف عبوديته
ولذلك لم يطلب من العبد شيا اجل وقوله ولا اسرع بالمواهب
لك مثل الذلة والافتقار من عطف اللازم على الملزوم لان
الذلة والافتقار لازمان للمضطر وهما موجبان لاسراع مواهب
الحق تعالى الى العبد لمتصفهما واليه الاشارة بقوله تعالى
ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون
لو انك لا تصل اليه الا بعد فنا مساويك اي عيوب نفسك وما